Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 17, Issue 66**
Islamic Azad University in Jiroft **September 2025**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 1-18**

Research Article

The Function of Colors in Expressing Concepts in Adonis

Nemat Azizi[1*], Mina Pirzadnia[2], Seyyed Mehdi Hamdi[3]

Abstract

The killing of Palestinian children and teenagers at the hands of the occupying entity has become one of the main topics of contemporary Arab poets. Many poets from different Arab countries, while expressing their national and political issues, addressed the issue of the martyrdom of these Palestinian children and adolescents. The martyrdom of Muhammad al-Durra in 2000 AD and the broadcast of shocking images of him dying in his father's arms had a wide resonance around the world, as well as among contemporary Arab poets. This group of poets depicted the scene of his martyrdom with various techniques, including simile as the most frequently used technique. Among the most common images they presented of this Palestinian teenager was his likeness to the storm of vengeance, the star, the lighthouse, the flower, the bird, the sacrificial lamb, and the precious pearl. Benefiting from the descriptive-analytical approach, this article attempts to study and analyze the simile images presented about Muhammad al-Durra in contemporary Arabic poetry.

Keywords: Muhammad al-Durra, simile, contemporary Arabic poetry, Palestine

How to Cite: Azizi N, Pirzadnia M, Hamdi SM., The image of Muhammad al-Darrah al-Shaheed Al-Yafa al-Pashlin in contemporary Arabic poetry (Case study: Al-Tashabiyyah images), Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2025;17(66):1-18.

1. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Ilam University, Ilam, Iran
2. Associate Professor of Arabic Language and Literature, Ilam University, Ilam, Iran
3. Graduate of Arabic Language and Literature, Ilam University, Ilam, Iran

Correspondence Author: Nemat Azizi **Email:** n.azizi@ilam.ac.ir

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۷، شماره ۶۶
تابستان ۱۴۰۴
صص: ۱۸-۱

مقاله پژوهشی

تصویر محمد الدره، شهید فلسطینی الیفا در شعر معاصر عربی (مطالعه موردی: تشبیهات)

نعمت عزیزی[۱*]، مینا پیرزادنیا [۲]، سید مهدی حمدی[۲]

چکیده

کشتار کودکان و نوجوانان فلسطینی توسط رژیم اشغالگر به یکی از مضامین اصلی شاعران معاصر عرب تبدیل شده است. بسیاری از شاعران کشورهای مختلف عربی، ضمن بیان مسائل ملی و سیاسی خود، به موضوع شهادت این کودکان و جوانان فلسطینی پرداخته‌اند. شهادت محمد الدره در سال ۲۰۰۰ و پخش تصاویر تکان‌دهنده از مرگ او در آغوش پدرش، بازتاب گسترده‌ای در جهان و همچنین در میان شاعران معاصر عرب داشت. این گروه از شاعران با تکنیک‌های مختلف، از جمله تشبیه به عنوان رایج‌ترین تکنیک، صحنه‌ای از استناد را به تصویر کشیده‌اند. در میان تصاویر ارائه شده به این نوجوان فلسطینی، رایج‌ترین تشبیه، سیل عزم و انتقام، سیاره، فانوس دریایی، گل، پرنده، بره قربانی و دایره گرانبها بود. این مقاله با رویکرد توصیفی-تحلیلی، تلاش می‌کند تا تصاویر تمثیلی ارائه شده از محمد الدره در شعر معاصر عربی را بررسی و تحلیل کند.

واژگان کلیدي: محمد الدره، قیاس، شعر معاصر عربی، فلسطین

ارجاع: عزیزی نعمت، پیرزادنیا مینا، حمدی سید مهدی، تصویر محمد الدره، شهید فلسطینی الیفا در شعر معاصر عربی (مطالعه موردی: تشبیهات)، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۷، شماره ۶۶، تابستان ۱۴۰۴، صفحات ۱۸-۱.

۱. استادیار زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ایلام، ایلام، ایران
۲. دانشیار زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ایلام، ایلام، ایران
۳. دانش آموختهٔ زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ایلام، ایلام، ایران

نویسنده مسئول: نعمت عزیزی
ایمیل: n.azizi@ilam.ac.ir

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فی جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٧ ، العدد ٦٦
الصيف ١٤٤٦
صص: ١٨-١

المقالة البحثية

صورة محمد الدّرة الشهيد اليافع الفلسطيني في الشعر العربي المعاصر (دراسة حالة: الصور التشبيهية)

نعمت عزيزي[١*]، مينا پيرزادنيا[٢]، سيد مهدي حمدي[٣]

الملخّص

أصبح قتل الأطفال والمراهقين الفلسطينيين على يد الكيان المحتلّ أحد المواضيع الرئيسية للشعراء العرب المعاصرين. وقد تناول العديد من شعراء الدول العربية المختلفة، أثناء تعبيرهم عن قضاياهم الوطنية والسياسية، قضية استشهاد هؤلاء الأطفال واليافعين الفلسطينيين. ولقد كان لاستشهاد محمد الدّرة عام ٢٠٠٠م وبث صور صادمة له وهو يموت بين ذراعي والده صدى واسع في العالم، وكذلك بين الشعراء العرب المعاصرين. وقد صورت هذه المجموعة من الشعراء مشهد استشهاده بتقنيات مختلفة، بما في ذلك التشبيه باعتباره التقنية الأكثر استخدامًا. ومن الصور التي قدموها لهذا المراهق الفلسطيني وكانت أكثر شيوعاً تشبيهه بطوفان العزم والإنتقام، والكوكب، والمنارة، والزهرة، والعصفور، وخروف الأضحية، والدّرة الثمينة. وبالإفادة من المنهج الوصفي - التحليلي، يحاول هذا المقال دراسة وتحليل الصور التشبيهية التي قدمت عن محمد الدّرة في الشعر العربي المعاصر.

الكلمات الرئيسة: محمد الدّرة، التشبيه، الشعر العربي المعاصر، فلسطين

١. أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها، جامعة إيلام، إيلام، إيران
٢. أستاذ مشارك في اللغة العربية وآدابها، جامعة إيلام، إيلام، إيران
٣. خريج قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة إيلام، إيلام، إيران
نويسنده مسئول: نعمت عزيزي
ايميل: n.azizi@ilam.ac.ir

المقدمة

الشعر العربي المعاصر هو مرآة لقضايا ومشاكل بلاد تشهد كل يوم الحرب وسفك للدماء والتعذيب والتشريد والدمار، مما جعل الشهادة إحدى مواضيعه المهمة، بحيث يمكن القول إنها قد مزجت بشعر العديد من شعراء الدول العربية. وقد صوّر الشعراء العرب المعاصرون بتقنيات مختلفة مفاهيمهم العقلية بما في ذلك موضوع الشهادة ليصفوا أحوال بلدانهم. والتصوير هو أحد المصطلحات الشائعة في النقد العربي القديم والحديث، حيث يصور الشاعر موضوعاً ما بتقنيات مختلفة. التصوير هو وصف خيالي أو مقارنة خيالية تؤدي إلى خلق دور في ذهن القارئ أو المستمع. (داد، ١٣٨٥: ١٣٩) وقد شمل في الأدب القديم التشبيه والاستعارة والمجاز وغير ذلك، وفي العصر الحديث أضيفت إليها تقنيات أخرى مثل الرمز والقناع وغيرهما. وقد أولى الشعراء المعاصرون اهتماما خاصا بهذه الصور الخيالية في قصائدهم، بما في ذلك الصور التشبيهية فقد أولوا اهتماما أكثر بها.

لقد كان لاستشهاد اليافع الفلسطيني محمد الدّرة عام ٢٠٠٠م في غزة صدى واسع بين الشعراء العرب المعاصرين. حاول هؤلاء الشعراء، في الوقت الذي تأثروا فيه باستشهاد هذا اليافع الفلسطيني، الذي كان يحتمي في أحضان والده، التعبير عن مشاعرهم بطرق وتقنيات مختلفة، وتصوير كيفية استشهاده، وهو ما يمكن القول إن الصور التشبيهية استخدمت بشكل أكبر مقارنة بتقنيات التصوير الأخرى. ولكن السؤال الأساسي هو: بماذا شبّه الشعراء العرب المعاصرون محمد الدّرة في صورهم التشبيهية؟ وهل كان لصغر سنّه ويفعه أثر في اختيار مثل هذه التشبيهات؟

"ديوان الشهيد محمد الدّرة" هو اسم لكتاب ألّفه عدنان بلبل الجابر وماجد الحكواتي في ثلاثة مجلدات، وقد جمع هذا الديوان قصائد الشعراء المعاصرين من مختلف البلدان العربية عن محمد الدّرة، وهو المصدر الرئيسي لهذا البحث.

خلفية البحث

هناك بحوث حول موضوع الشعر العربي المعاصر والصورة فيه، يمكن أن نذكر منها ما يلي:
١- مقال لموسى كراد بعنوان «مراثي محمد الدّرة في الشعر الجزائري الحديث، دراسة في الموقف والتشكيل، "درة الشهداء لزبير دردوخ أنموذجا"» (٢٠١٧). تناول هذا المقال العناصر اللغوية والموسيقية والتركيبية والبلاغية في قصيدة "درة الشهداء" للشاعر الجزائري المعاصر، زبير دردوخ.
٢- مقال بعنوان «درد و رنج كودكان فلسطينى در شعر محمود درويش»؛ أي (ألم ومعاناة الأطفال الفلسطينيين في شعر محمود درويش)؛ (١٣٩٥) بقلم حسن سرباز، محسن پيشوايى علوى، وسميه صولتى؛ نشر في مجلة "ادبيات پايدارى"؛ حيث درسوا فيه وبالإفادة من المنهج الوصفي

وأسلوب تحليل المضمون، آلام ومعاناة الأطفال الفلسطينيين في شعر محمود درويش. وتشير نتائج البحث إلى أن الوضع المؤسف للأطفال الفلسطينيين المهجرين في المنفى، واعتقال الأطفال الأبرياء، والفقر والحرمان، وانعدام الأمن والمجازر التي يتعرض لها الأطفال وأسرهم، والاضطرابات النفسية الناجمة عن مشاهدة هذه المآسي، هي المواضيع الرئيسية لشعره.

٣- مقال بعنوان «تکنیک‌های تصویرسازی آمریکا در شعر معاصر فلسطین با تاکید بر نماد و نقاب»؛ أي: (التقنيات المستخدمة في تصوير أمريكا في الشعر الفلسطيني المعاصر "مع التركيز على الرمز والقناع")؛ (١٣٩٧) لـنعمت عزيزي وعلى نظري وسيد محمود ميرزايى الحسيني. وبالإفادة من المنهج الوصفي التحليلي، تناول هذا المقال الرموز والأقنعة كأهم تقنيات لتصوير أمريكا في الشعر الفلسطيني المعاصر.

٤-«نشانه‌شناسی پدیده کودک جنگ در شعر محمود درویش»؛ أي: (سيميائية ظاهرة طفل الحرب في شعر محمود درويش) عنوان مقال لتورج زينى وند، وعلى سليمى، وفاطمه كلاهجيان وحسين عابدى (١٣٩٤). في هذا المقال، وباستعانة المقاربات السيميائية المختلفة والمنهج الوصفي التحليلي للنص، تم تحليل وتفسير شعر محمود درويش في موضوع طفل الحرب، كما تم سرد عدد من الأدوار والمعاني التي تعيد خلق الصلة براءة الطفولة وعالم الحرب المليء بالعنف. ونتيجة هذا البحث تظهر أن شعر الأطفال في أعمال محمود درويش أكثر طفولية منه إلى طفولي، أي أن لغته للكبار ولكن موضوعه للأطفال فقط.

٥- مقال بعنوان «سه نـماد از شهیدان فلسطینی در شعر عمر أبو ریشه از سال ١٩٤٨م تا ١٩٦٧م»؛ أي: (ثلاثة رموز للشهداء الفلسطينيين في شعر عمر أبو ريشة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧) لرضا أفخمى عقدا، وسجاد بردانيا (١٣٩٤). أجري هذا البحث بهدف التعرف على سمات الشهداء الفلسطينيين في شعر عمر أبو ريشة ورمزية الشاعر للشهداء الفلسطينيين فيما يتعلق بالفترتين الحرجتين لدولة فلسطين، أي ١٩٤٨ و١٩٦٧. ويقدم الشاعر ثلاثة رموز مختلفة للشهداء الفلسطينيين: ١- الشهيد هو رمز الشاب الفلسطيني الذي استشهد لتبقى راية الاستقلال الفلسطيني مرفوعة. ٢- الشهيد هو رمز قائد الشعب وهو الذي يحارب العدو جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني ويستشهد. ٣- الشهيد هو رمز كل فلسطيني لا يخاف من قوة العدو.

وعلى ضوء الخلفية المذكورة أعلاه، لم يلاحظ أي نوع من الأبحاث تناول موضوع الصور التشبيهية المقدمة لاستشهاد محمد الدّرة في الشعر العربي المعاصر، ويمكن القول إن هذا الموضوع سيكون جديدا في حد ذاته.

التصوير الفني

التصوير هو أحد المصطلحات الشائعة في النقد العربي القديم والحديث، حيث يصور الشاعر فيه موضوعاً ما بتقنيات مختلفة. وأول من ذكر لفظ الصورة في النقد العربي القديم هو الجاحظ الذي يرى أن الشعر نوع من التصوير. (عزيزي وآخرون، ١٣٩٧: ١٩٧) إن تصرف الشاعر العقلي في مفهوم الطبيعة والإنسان، وجهده العقلي في إقامة صلة بينهما هو ما نسميه الخيال أو الصورة. والعنصر الروحي للشعر في كل اللغات وفي كل العصور هو هذا الخيال نفسه، وطريقة عقل الشاعر في إظهار الحقائق المادية والروحية؛ وتشكل الصور المختلفة واللّامحدودة لهذا النوع من التصرف العقلي أرضية الشعر الأساسية (شفيعي كدكني، ١٣٧٥: ٢)

وإذا تأملنا التعريفات التي أوردها القدامى في البلاغة والشعر، سنلاحظ بوضوح مساهمة عنصر الخيال، مثل ما رواه ابن رشيق القيرواني في العمدة، أن الشعر هو الشيء الذي يشتمل على تشبيه حسن واستعارة خلابة، وفي سواهما كان للمتحدث وزن وفضل فحسب. (المصدر نفسه: ٧) فالصورة أو الخيال هو العنصر الأساسي في جوهر الشعر، والتخيّل هو العودة إلى الخيال. ويقول دي لويس[١] عن الصورة: إنها في أبسط معانيها رسمٌ قوامه الكلمات، وإن كلاً من التوصيف أو الوصف، والاستعارة والتشبيه يمكن أن يخلق صورة؛ وفي المجموع، يمكن اعتبار كل ما يقدم في علم البيان في البلاغة الإسلامية مجالاً للصورة. (المصدر نفسه: ٩)

التصوير هو وصف خيالي أو مقارنة خيالية تؤدّي إلى خلق دور في ذهن القارئ أو المستمع. أما في المناقشات الأدبية فيشير الخيال والصورة إلى مجموعة من التقنيات التعبيرية والمجازية التي يصورها المتحدث بالكلمات، ويخلق دوراً في ذهن القارئ أو المستمع. (داد، ١٣٨٥: ١٣٩)

يستخدم مصطلح التصوير[٢] في النقد الأدبي في مفهومين هما:

١- الكاتب، الذي يستخدم اللغة الحقيقية والمعجمية من أجل إيصال صورة بصرية (صورة طبيعية للأشياء) إلى ذهن القارئ، قد انخرط في عملية التصوير؛ ويسمى هذا النوع من التصوير الصورة اللغوية[٣]. يقول بعض النقاد: إن استخدام اللغة الحقيقية لإنشاء أو تمثيل تجربة حسية يسمى تصويرا. (فتوحي رود معجني، ١٣٨٥: ٤٦)

٢- استخدام المحسنات البلاغية للتعبير عن الخيال والفكر المجرد بلغة حية مبدعة ومبتكرة ويسمى أيضاً تصويرا. وهذا النوع من التصوير، والذي يسمى بالصورة الافتراضية[٤]، يستخدم أساليب التشبيه والشخصنة، والكناية والاستعارة، وهو العنصر الأساسي للشعر وأساس عمل الشاعر. (المصدر نفسه: ٤٦). ويمكن اعتبار التشبيه أبرز تقنيات التصوير التي تستخدم بكثرة في الشعر العربي المعاصر.

التشبيه

من أجمل الصور التعبيرية في الأدب هو التشبيه، فالناطقون بأي لغة يستخدمون التشبيه لنقل مفاهيمهم العقلية، فالتشبيه بالإضافة إلى ما له من جمال أدبي يكشف مجهولاً (المشبّه) بمساعدة شيء معروف (المشبّه به) وذلك من خلال المقارنة. (خاقاني اصفهاني وقربان‌خاني، ١٣٩٤: ١٠٢) التشبيه هو عقد مقارنة بين شيء وآخر في المعنى بأدوات خاصة. وبعبارة أخرى، هو التعبير عن مشاركة شيئين في وصف من الأوصاف بألفاظ خاصة، مثل: **زيد كالأسد**، وفي هذا المثال، بمقارنة زيد بالأسد، يساهم كلاهما في صفة الشجاعة. وكل تشبيه مبني على غرض ونية، بمعنى أنه يجب على المتكلم البليغ أن تكون لديه نقطة في ذهنه عندما يستخدم التشبيه، وإلا فقد يخلو من الفائدة الأدبية ويفقد مصداقيته. (رجائي، ١٣٥٣: ٢٤٤) للتشبيه أنواع مختلفة ارتبطت دائمًا بالشعر؛ ويمكن القول إنـه أصبح جزءًا لا يتجزأ من هذا الجنس الأدبي.

محمد الدّرة (الشهيد الفلسطيني)

ولد محمد بن جمال الدّرة في ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ لأب نجّار يدعى جمال وأمّ ربة منزل تدعى أمل في مخيم البريج بغزّة. عاش في أسرة ترجع أصولها إلى منطقة الرملة في فلسطين المحتلة. أدى احتلال الجماعات الصهيونية لمدينة الرملة عام ١٩٤٨ إلى نزوح سكانها إلى مناطق أخرى من فلسطين، بما فيها قطاع غزة، ولهذا السبب انتقل محمد الدّرة إلى قطاع غزة مع عائلته. وفي سن الثانية عشرة، في الـ ٣٠ من سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠م، عندما كان عائداً مع والده إلى البيت في منطقة نتساريم في قطاع غزة، بينما كان يحتمي بجانب والده بجوار جدار وخلف برميل، استشهد برصاص الجنود الصهاينة. صورة استشهاده مظلوماً نشرها شارل أندرلان وطلال أبو رحمن، وكان لها صدى واسع في الشبكات العالمية، وهزت العالم. (ايكنا خبر، ١٣٩٩)

ونظرا لتزامن استشهاد محمد الدّرة مع بداية الانتفاضة الثانية، يعتبره الشعب الفلسطيني رمزا لانتفاضة الأقصى. وفي إيران، تم تسمية يوم التاسع من شهر مهر (ذكرى استشهاد محمد الدّرة) يوم التضامن والتعاطف مع الأطفال والمراهقين الفلسطينيين. (رويوران وآخرون، ١٣٩٨: ٣)

الصور التشبيهية لمحمد الدّرة في الشعر العربي المعاصر

الصورة الصادمة لاستشهاد محمد الدّرة الذي كان يحتمي بجوار والده، هزت الرأي العام في العالم، وأصبحت الموضوع الرئيسي للنقاش الإعلامي لفترة طويلة. وكان لهذا الحدث انعكاس واسع في الأدب العربي، وقد عبر الشعراء في مختلف البلدان العربية عن مشاعرهم تجاه هذا الأمر بتقنيات مختلفة، وصوروا مشهد استشهاد هذا اليافع الفلسطيني، إلى درجة يمكن القول إن

التشبيه كان الأكثر شيوعاً لدى الشعراء. وقد قدم الشعراء العديد من الصور التشبيهية لهذا اليافع واستشهاده، وفيما يلي سنذكر البعض منها.

التشبيه بطوفان الانتقام

شبّه الشاعر المصري، صابر عبد الدايم يونس (١٩٤٨)، استشهاد محمد الدّرة في قصيدة له باسم "الشهيد... والسلام الذبيح" بعاصفة من العزيمة والانتقام:

صعوداً.. صعوداً.. إلى سِدرة المُنتهى — فإنَّ السلامَ الذي يزعمون.. انتهى!!
دماؤكَ طوفان عزمٍ ومدٍّ — وملحمة الثأر أشعلتَها
وأشعلتَ فينا.. فتيلَ الجهادِ — وكل المخاوف.. مزَّقتَها

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ٢/ ١٩)

يستخدم الشاعر في هذا النموذج التشبيه البليغ بذكر المشبّه (دماء)، والمشبّه به (العاصفة)؛ ويعتبر استشهاد هذا المراهق الفلسطيني نهاية للسلام وبداية لعاصفة الجهاد والمقاومة. وجه الشبه في هذا المثال هو الحركة والانتفاضة بهدف أن يؤدّي نزيف دماء هذا اليافع إلى صحوة الشعب الفلسطيني، وانطلاق عاصفة انتقامية تجتثّ أصول ظلم المحتلين الصهاينة وجورهم.

في مطلع هذه القصيدة، يعتبر هذا الشاعر المصري، أن موضع هذا الشهيد اليافع هو أعلى نقطة في السماء مستعينا بآيات من سورة النجم التي تسرد قصة معراج النّبي ﷺ وصعوده إلى سدرة المنتهى: (ثُمّ دَنَا فَتَدَلّىٰ/ فَكانَ قَابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنَىٰ/ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ/ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ/ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ/ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ/ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ/ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ). (النجم: ٨-١٥) وقد جاء في تفسير الميزان عن كلمة "سدرة" أنها تعني الواحدة من شجر السدر، ولفظة المنتهى اسم لـمكان، وربما تعني منتهى السماوات. (الطباطبائي: ١٩/سورة النجم)

ومن اللافت للنظر في هذه الأبيات أن هناك تشابهاً كبيراً بين هذا النموذج وأبيات للشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي كتب في قصيدة بعنوان "محمد" يصف فيها استشهاد محمد الدّرة:

مُحمَّدْ،
دَمٌ زادَ عن حاجةِ الأنبياءِ
إلى ما يُريدون، فاصْعَدْ
إلى سِدرة المُنْتَهى
يا مُحمَّدْ!

(درويش، ٢٠٠٩: ٣/٤٨٥)

ويمكن رؤية التناص القرآني في "سدرة المنتهى" بوضوح في كلا النموذجين، إلا أن وجود كلمة "اِصعدْ" في كلا النموذجين، وبالنظر إلى شهرة محمود درويش، يوحي بأن صابر عبد الدائم يونس أخذ هذه العبارات من قصيدته.

وتشبيه استشهاد محمد الدّرة بالعاصفة يمكن رؤيته في أشعار العديد من الشعراء العرب، كما قارن الشاعر الجزائري، محمد حسونات (١٩٦٠)، استشهاد هذا اليافع الفلسطيني بالعاصفة في قصيدته التي حملت عنوان "بركان الموت الربيعي" قائلاً:

يا قدسُ مَرحى بطوفان المنية تَجـ ـــتاحُ الحنايا وتهوي صرح مَن عشِقوا

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ١٦٥/٢)

في هذا النموذج، يستخدم موت محمد الدّرة (المنية) مشبّهاً، والعاصفة مشبّهاً به في إطار الإضافة التشبيهية. وكما قيل سابقاً فإن وجه الشبه هو الحركة والنهوض؛ بمعنى أن استشهاد محمد الدّرة، كالعاصفة العنيفة، ينحّي كل أوهان وادعاءات محبي وعشاق فلسطين إلى جانب. ويبدو أن الشاعر يقصد أن حب فلسطين يعني الموت من أجلها، وليس مجرد ادّعاء بالحبّ.

التشبيه بالأضحية

ومن الصور الأخرى لاستشهاد محمد الدّرة، التي يمكن رؤيتها في الشعر العربي المعاصر، هي تشبيهه بالعصفور أو الخروف الذي يأخذ إلى المذبح. ويعتبر الشعراء أن الغرض من هذه التشبيهات هو تصوير لتشرده وبراءته.

وقد صور الشاعر الأردني، إبراهيم أحمد إبراهيم الخطيب (١٩٣٨)، استشهاد محمد الدّرة في إحدى قصائده بعنوان "درّة في مهبّ الرصاص"، وشبّهه بأضحية والده الوحيد:

كأنّكَ نَذرُ أبيكَ الوحيدُ بِه رُحتَ تُوفِي إلى الله نذرَه

(المصدر نفسه: ١١/١)

ويمكن القول إن هذا الشاعر يصور أجواء استشهاد محمد الدّرة بطريقة تستحضر تضحية إسماعيل (ع) على يد والده؛ عندما أخذه أبوه إبراهيم (ع) إلى المذبح بأمر الله. إن ألفاظ "أبيك" و"الله" و"نذر"، وضمير "ك" الذي مرجعه الإبن الأضحية، هي العناصر الأربعة الرئيسية في قصة أخذ النبي إسماعيل (ع) إلى المذبح، ووجودها في هذه البيت يقوي هذا الادّعاء؛ والنقطة الأخرى هي قبول التضحية من قبل إسماعيل (ع): (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)

(الصافات: ١٠٢). وفي هذا النموذج من الشعر يقال إن محمد الدّرة يأخذ أباه ليضحي به، ويوفي نذره أمام الله، وليس العكس بأن أباه أخذه إلى المذبح، وهذا المعنى يمكن استنتاجه من عبارة "به رُحْتَ تُوفي إِلَى اللهِ نذَرَه".

ويصور الشاعر السوري، عبد العزيز محمد عمران (١٩٤٢)، محمد الدّرة في إحدى قصائده بعنوان "صور من الكوكب الدّريّ" وكأنه خروف لاناصره له وتتم التضحية به:

ذبحوا الطفلَ إشتهاءً
مثلما الجزّار في ذبح الشياهْ..!!!
والأب المكبود قد شُلّتْ قواهْ

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ٣/١٩٠)

وفي هذا النموذج، يُشبّه محمد الدّرة بالخروف الذي يتم التضحية به، لكن الشعراء العرب المعاصرين، بالإضافة إلى كونه خروفًا مضحى به، فقد شبّهوا أحيانًا خوفه ورعشة يديه بالعصفور الذي يتم التضحية به.

يشبّه الشاعر المغربي، جلول دكداك (١٩٤٣) محمد الدّرة في قصيدة بعنوان "غضبة الشهيد الحي في يوم الغضب" بالعصفور المضحى به، ويخاطب الأمة العربية قائلاً:

واحفظ وصية ذلك الطفل الشهيد
تتلجلج الكلمات في عبراتهِ
والصوت مخنوق بحلقه كالسجين
ويداه ترتجفان كالفرخ الذبيحْ!
وأبوه يحضنه ليحميه ويحمي نفسَهُ
ويردّ عنه بكفّه خطر الرصاصْ!

(المصدر نفسه: ١/٢٧٨)

في هذا النموذج، تم تشبيه يدي محمد الدّرة المرتجفتين بالعصفور الذي فقد رأسه وهو يرفرف، ووجه الشبه في طرفي التشبيه هو اهتزاز لجسد ناعم وخفيف نحو الأعلى والأسفل. الصمت والخوف والتشرد والأعزلية، هي الصور الأربع التي أظهرها الشاعر من مشهد استشهاد محمد الدّرة، الخوف الذي يصوره بذرف الدموع ورعشة اليد؛ والصمت بالصوت المخنوق في الحلق. والأعزلية بحضن الأب (الحضن الذي كان ملجأ له، لكنه ضعيف جداً وهش أمام الرصاص)، والأعزلية بالتعبير عن دفع الرصاص باليدين.

الشاعر السوري، أحمد قاسم قلايا (١٩٣٧) يشبّه محمد الدّرة بالصيد المشنوق في ميدان القتل:

يا درةً في ربيع العمر قد صُرعت — تَبَّت أيادٍ لها من حقدها نَزقُ
هذا الصغير سيبقي في ضمائرنا — حيّاً كما الصيد في ساح الفدا شُنِقوا

(المصدر نفسه، ٩٩/١)

ولعل سبب تشبيه استشهاد هذا المراهق الفلسطيني بالصيد المصلوب في الساحة، أن تخلد ذكراه، ويبقى اسم هذا الشهيد حيا في القلوب؛ لأنه يصلب في ساحة الفداء وعلى مرأى من الجميع ومسمع، ويتم الحديث عنه دائمًا. وجه الشبه في طرفي التشبيه هو وجود شيء أمام أعين الناس جميعا ليذكرهم. وقد أشار الشاعر في هذا النموذج أيضاً إلى آيات سورة المسد: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهبٍ وَتَبّ) (المسد: ١) وعلى هذا النحو دعا على الأيدي التي أدّت إلى استشهاده.

التشبيه بالدرّ

ولعل التشبيه الأكثر شيوعا لمحمد الدّرة في الشعر العربي المعاصر هو تشبيهه بالدر أو اللؤلؤ، وهذا يرجع إلى المعنى الحرفي لاسمه (الدّرة). ووجه الشبه في هذه التشبيهات يكون أحيانًا السطوع والتلألأ، وأحيانا أخرى يكون امتلاك للقيمة، وذلك يعني أن انعكاس استشهاده العالمي يتلألأ كالدّرة؛ وبالإضافة إلى ذلك فإن استشهاده له قيمة وهو ثمين للغاية. يقول أحمد بن عبد الله سالم (١٩٥٣)، وهو شاعر من السعودية:

مُتْ يا محمد إنَّ العِقدَ متصلٌ — إذا اختفت درَّةٌ شعَّت لنا درر
متْ إنَّ موتاً كهذا كلُّه شرفٌ — ففي كفاحك للأجيال مُعتبَرُ
مُت إنَّ موتاً لأجل الدين قنطرةٌ — نحو الجِنان كما تروي لنا السُّوَرُ

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ٥٩/١)

وبتكرار فعل "مت" يظهر الشاعر أسفه وندمه على استشهاد هذا الطفل الفلسطيني، ويعتبر شهداء الوطن قلادة ثمينة، يعد محمد الدّرة إحدى درر هذا العقد المتصل. ويبدو أن هذا الشاعر قد انتبه إلى وجهين للشبه هما قيمة اللؤلؤ وإشراقته أو تلألأه؛ لأن كلمة "معتبر" في البيت الثاني تعزز ادعاء أصالة ونفاسة هذا النوع من التضحيات وتشبيهه باللؤلؤ.

البيت الأول من الأبيات السابقة فيه تشبيه ضمني، رغم أنه لايلاحظ فيه تشبيه، لكن مع قليل من التأمل نجد أن الشاعر استخدمه لإثبات وإزالة غموض كلامه. يتحدث الشاعر في البداية عن

الألم والتحسر لاستشهاد هذا المراهق الفلسطيني، ثم يعتبر استشهاد الدّرة بمثابة عقد متصل. ويستخدم هذه الحجة القائلة بأنه عندما تضيع درة من القلادة، تحل محلها درة أخرى، لإثبات كلامه وتفهيمه. وفي البيت الثالث عبارة " إنَّ موتاً لأجل الدين قنطرةٌ نحو الجِنان" تعتبر الموت في سبيل الدين جسراً إلى الجنة، وهذا تناص من حديث الإمام الحسين (ع) والرسول الأكرم للإسلام ﷺ أيضا؛ الإمام الحسين (ع) يرى الموت قنطرة تعبر بالإنسان عن دنيا الشدائد إلى الجنة ونعمها الوافرة: «فَما المَوتُ إلا قَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ البؤسِ والضَّرّاءِ إلَى الجِنانِ الواسِعَةِ والنَّعيمِ الدّائمَةِ». (صدوق: ١٣٦١: ٢٨٨) وهذا حديث عن نبي الإسلام (ص) الذي يعتبر الموت جسراً للمؤمن يعبر به إلى الجنة وللكافر يعبر به إلى النار: «إنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِنِ وجَنَّةُ الكافِرِ، والمَوتُ جِسرُ هؤُلاءِ إلى جَنّاتِهِم، وجِسرُ هؤُلاءِ إلى جَحيمِهِم، ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ» (المصدر نفسه: ٢٨٨).

كما يعتبر الشاعر المصري المعاصر، أحمد عبد الوهاب ماهر مسعد (١٩٣٨)، محمد الدّرة الباب المشرق الذي يضيء دائما والدليل إلى طريق الجهاد والمقاومة:

يا قومُ لا تبكوا ولا تتوجَّعُوا	فأنا شهيدٌ في العُلا أتربَّعُ
ثارتْ لقتلي كل أزهار الربا	وبكت هناك كنائسٌ وجوامعُ
ماذا أنا، هل كنت إلا درةً	والدرُّ لا يُخفي البريق ويلمعُ

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ١/ ٨٩)

ويعتبر هذا الشاعر المصري أن الاستشهاد والدر لهما سمات مشتركة مثل السطوع والتلألأ، وهذا السطوع يشبّه المصباح الذي يرشد الناس. كما يعتبر الشاعر المغاربي، جلول دكداك هذا اليافع الفلسطيني لؤلؤة ساطعة في جبين جبهة المقاومة:

ولسوف أبقى صامدا
حيّاً قوي العزم أو مُستشهدا
كالدّرة الوسطى بعقد النصر لا
أرضى بغير العيش في قمم العُلا

(المصدر نفسه: ١/ ٢٨٥)

وبالإفادة من الإضافة التشبيهية، شبّه الشاعر النصر في عبارة "عقد النصر" بعقد من اللؤلؤ، ثم شبّه محمد الدّرة باللؤلؤة الوسطى. والدليل في تشبيه النصر بالعقد هو أن الشهداء يتبعون بعضهم البعض كعقد اللؤلؤ المترابط الذي يبرز كالقلادة في الجيد.

كما يعتبر الشاعر الجزائري، الأخضر فلوس، محمد الدّرة لؤلؤة ساطعة:

رأيتُ وجَه نبيٍّ قامَ مُنتصباً يبشِّر الأرضَ والإنسانَ بالقِيم
محمدُّ الدّرة الزهراءُ علّمنا يُطِلُّ يُوقظُ فينا مَيّتَ الهِمَم

(المصدر نفسه: ١٥٧/١)

وبالاستعانة من التشبيه البليغ، يعتبر هذا الشاعر المعاصر، محمدًا لؤلؤة لامعة تكمن دروس في استشهاده، وبالإضافة إلى ذلك، هناك استعارة تصريحية في عبارة "وجه نبي"، وجاء بالنبي الذي قام بين الناس بشيراً استعارة لمحمد الدّرة.

التشبيه بالنجمة

الهداية صفة أخرى عبر عنها الشعراء العرب المعاصرون لمحمد الدّرة واستشهاده، ثم شبّهوا هذه الصفة بنجمة تضيء في ظلمة الليل وفي فلك السماء فتهدي السائرين في طريق المقاومة إلى سبيل المقاومة والحرية.

يقول الشاعر المصري، محمد بخيت الربيعي (١٩٢٧) في إحدى قصائده التي أطلق عليها "الدّرة نجمة العائدين":

هو نجمةٌ للراجعين وبسمةٌ يوماً يناجيها الطريد العائد

(المصدر نفسه: ١٢٠/٣)

وقد استخدم الشاعر تشبيهين بليغين في عبارتي "هو نجمة" و"هو بسمة"، ووجه الشبه فيهما على التوالي الهداية والفرح أو النشاط. وقد شبّه هذا الشاعر المصري محمد الدّرة أولا بالنجم الذي يكون سبباً في الإرشاد ليلا ثم بالابتسامة التي تكون عامل فرح ونشاط لأن استشهاده هو سبب لـهداية وإرشاد الفلسطينيين العائدين إلى أرضهم.

التشبيه بالمنارة

المنارة أو المئذنة هي نوع من الأبراج وتعتبر الآن جزءًا من العمارة الإسلامية، والتي يتم بناؤها في الغالب في المساجد. المنارة لغة جذرها "نار"، وكانت تعني في القديم مكانًا محددًا توقد عليه نار أو مصباح ساطع للمسافرين والسفن لتدلهم على الطريق. (مختار عمر، ٢٠٠٨: ٢٣٠٣) وقد شبّه بعض الشعراء العرب المعاصرين محمد الدّرة بالمنارة حيث يهدي الضالين بشهادته إلى الطريق. شبّه الشاعر السوري، بديوي شحود بديوي (١٩٣٩)، محمد الدّرة بالمنارة في إحدى قصائده بعنوان "درة العقد الفريد" وهي وصف لمحمد الدّرة:

أمحمدٌ أنتَ المنارة في الدجى تهدي الذي ضلَّ السبيل إلى الهدى

(المصدر نفسه: ١/ ٢١٠)

وبالإفادة من التشبيه البليغ، شبّه الشاعر السوري هذا الشهيد بالمصباح في الدجى، حيث إنه دليل ومرشد للضالين. ولعل الغرض من هذا التشبيه هو التعبير عن أن محمد الدّرة قد أوضح باستشهاده الطريق المظلم والخاطئ الذي سلكه بعض المتصالحين والحكام، وأظهر لهم طريق المقاومة والاستشهاد.

أضفت الموسيقى والإيقاع الداخلي في كلمتي الدجى والهدى جمالاً خاصاً على هذا البيت، كما ضاعف التضاد في "المنارة والدجى"، و"ضل والهدى" من جمال هذا البيت. ومن الجدير بالذكر أن ألفاظ الشطر الثاني، بالإضافة إلى كونها كلمات قرآنية وتكرر ذكرها في القرآن عدة مرات، فيها تناص من البيت التالي للشريف الرضي الذي يقول:

قد رُمتُ ذاكَ فَلَم أَجدهُ وَحَقُّ من فقدَ السبيلَ إلى الهدى أن يُعذَرَا

(الخراساني، ١٩٩٦: ١٠٢)

كما يعتبر الشاعر الجزائري الأخضر فلوس (١٩٥٩)، محمد الدّرة منارة يحتمي في حضن أبيه المليء بالقلق:

منارة من نجيعٍ وسْطَ حِضنِ أبٍ يُدافعُ الموتَ بالكَفَّينِ.. والقَدَمِ
بصدرِهِ.. ببقايا الروح في جسدٍ ممزّقٍ برصاصِ الغدرِ.. والنِّقم..

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ١/ ١٥٥)

والمنارة في هذا المثال استعارة عن محمد الدّرة، ولكن بما أن جوهر الاستعارة هو التشبيه، فقد لا يخلو من الفائدة ذكرها. أما المنارة في هذا المثال فهي لا تستخدم كدليل للهداية، بل لأن مدى انتشار بكاء وأنين هذا المراهق كان ظاهرا في وسائل الإعلام مثل المنارة المرئية للعامة، وكان له انعكاس واسع.

التشبيه بالوردة

وقد شبّه مجموعة من الشعراء العرب المعاصرين صغر سن محمد الدّرة بالوردة التي تذبل في ريعانها على يد قوات الاحتلال. ويكون وجه الشبه في مثل هذه التشبيهات الظرافة والدقة واللطافة والهشاشة. يقول الشاعر العراقي، عبد السلام فرج الله (١٩٥٦م) في إحدى قصائده على لسان هذا الشهيد الفلسطيني:

أنا وردة خُنِقَتْ
فصارت درةً
مَدَتْ إلى الأقصى خيوطاً
من دماء

(المصدر نفسه: ١٦٩/٣)

كما شبّه الشاعر السوري، محمود عمر خيتي (١٩٥٢م)، محمد الدّرة بالوردة حيث احتمى بحضن أبيه:

أنا يا أبي مازلتُ جنبك وردة فأنا بجرحك دُفقة ودماء

(المصدر نفسه: ٢/ ٢٩٨)

وكما ذكر آنفاً، فإن وجه الشبه في هذا النوع من التشبيهات، هو النضارة والغضاضة والهشاشة، وهو أمر دقيق وحساس.

العصفور

يُستخدم العصفور، كرمز إيجاب وسلب في ثقافة وأدب الأمم المختلفة (ينظر: كريمى وسيدى، ١٣٩٦ :٢٤٥-٢٤٧)، لكن هذا الطائر، يستخدم في شعر الشعراء العرب المعاصرين وخاصة في شعر المقاومة كرمز للأطفال الفلسطينيين.

الشاعر الجزائري، عقاب بلخير، صاحب ديوان"السفر في الكلمات"، شبّه محمد الدّرة في إحدى قصائده بالعصفور.

خ.. ر ... ج
ض .. ح.. ک
ص ... ر ..خ
صرخاته كانت تهدّ وقلبُهُ
ما بين جنحيه كعصفور يصارع من خطر
والطفل ناء بالنداء وعينه حُبلى
بألوان الزهر

(بلبل الجابر والحكواتي، ٢٠٠١: ١/ ٢٣٣)

وقد شبّه الشاعر نبضات قلب هذا اليافع بالعصفور الذي يواجه الخطر وحين تشتد الهجمات، ويحاول إنقاذ نفسه بخفقان جناحيه المتكرر والمتتالي. ووجه الشبه الموجود في طرفي التشبيه هو اضطراب شيء صغير في مكانه.

ويواصل هذا الشاعر تصوير ضعفه وتعبه، ويكشف بعبارة "ناء بالنداء" انحناءه وثقله وخموله إثر صرخات استغاثته المتكررة والمتتالية. كما تشير عبارة "وعينه حُبلى بألوان الزهر" إلى اللحظات الأخيرة من حياته، وعندما ينظر إلى العالم للمرة الأخيرة بنظرة مليئة بالأماني الجميلة والملونة.

شبّه الشاعر اللبناني، محمد ياسر الأيوبي (١٩٤٠) هذا الشهيد اليافع بالعصفور:

لا تقتلوا ولدي لا تحرقوا كبدي　　لاتذبحوا الطفل كالعصفور فوق يدي

(المصدر نفسه: ١/ ٢٦٩)

وفي هذا المثال أيضاً، يشبّه محمد الدّرة بالعصفور الذي يذبح ويموت في يدي أبيه. ولتشبيهه بالعصفور في هذا النموذج والأمثلة المشابهة، يمكن ملاحظة عدّة وجوه للشبه: ١- جثة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن. ٢- العصمة والبراءة. ٣- كونه أعزل وعديم القدرة على مواجهة الخطر.

وفي شرح وتفسير جماليات هذه البيت يمكن الإشارة إلى الإيقاع التوازي في الشطر الأول:

حرف النفي	الفعل المضارع	الفاعل	المفعول به	المضاف إليه
لا	تقتلـ	وا	ولد	ي
لا	تحرقـ	وا	كبد	ي

وفي هذا النوع من الإيقاع الموازي والذي يسمى بالإيقاع الموازي المزدوج تكون الجمل متساوية صرفيا ونحويا وقد وهبت بيت الشعر نوعا خاصا من الموسيقى والتماسك الداخلي.

يعتبر الإيقاع الموازي من أهم العلامات التي تجعل النص الأدبي متماسكا، وتخلق موسيقى ممتعة، وأخيرا تجعله جميلا. (قهرماني وبرشور، ١٣٩٩: ٣٢٨) هناك تعريفات مختلفة للإيقاع، منها: الإيقاع الموازي، وهو إيقاع ناشئ عن التكرار العالي للتماثلات البنيوية على مستوى النسيج الصرفي (صيغة الكلمات) والقوام النحوي (العبارات) لنص لغوي والذي يساعد في النهاية على تشكيل الموسيقى الشاملة لهذا النص. (گرجامي وآخرون، ١٣٩٦: ١٣٨)

النتيجة

وكإجابة على السؤال الأول لذا البحث، تشير النتائج إلى أن الشعراء العرب المعاصرين شبّهوا محمد الدّرة واستشهاده عندما سالت دماؤه، فتسببت في انتفاضة الأقصى بطوفان شرس يجتث جذور المحتلين. وعندما يريدون الحديث عن استشهاد هذا اليافع، فإنهم يشبّهونه بخروف الأضحية،

وأحياناً بالعصفور المذبوح المشرد الذي يذهب إلى المذبح ليضحّى. وشبّه فريق آخر قيمة استشهاد محمد الدّرة بدُرّ ثمين، فهو إلى جانب كون ذا قيمة وثمين، يكون كالدّرة التي تلمع وسط عقد متصل من الشهداء الآخرين. وشبّهت مجموعة أخرى من الشعراء محمد الدّرة بالنجمة وأحيانا بالمنارة التي تدل على طريق المقاومة وحرية فلسطين، ويعتبره البعض الآخر من هؤلاء الشعراء وردة وقعت في قبضة المحتلين.

وفي الإجابة عن السؤال الثاني يمكن القول إن الشعراء العرب المعاصرين، في اختيارهم لبعض تشبيهاتهم، اهتموا بصغر سن محمد الدّرة ويفعه. ومن بين الألفاظ العديدة كمشبّه به والتي قد تخطر على بال الشاعر، قاموا بتشبيهه بالزهرة الرقيقة والعصفور البريء الخفيف، الذي يكون حساسا للغاية ورقيقا وهشّاً.

الهوامش

(1) Cecil de Lewis

(2) Imagery

(3) Verbal image

(4) Figurative image

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

ايكنا خبر، الوكالة الدولية لأخبار القرآن. (١٣٩٩) **شهيد «محمد الدره» نماد انتفاضه مسجد الأقصى**، رقم الخبر: ٣٩٢٦٣١٩.

بلبل الجابر، عدنان، الحكواتي، ماجد (٢٠٠١م) **ديوان الشهيد محمد الدره**، الكويت: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

خاقاني اصفهاني، محمد، قربانخاني، مرضيه. (١٣٩٤) استعاره از منظر بلاغت عربی و زبان شناسی شناختی، **المجلة العلمية والبحثية الإيرانية للغة العربية وآدابها**، العدد ٣٥ ، صص ١٢٢- ١٤٣

الخراساني، المروج. (١٩٩٦) **نظرة إلى الغدير**، قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

داد، سيما (١٣٨٥) **فرهنگ اصطلاحات ادبی**، الطبعة الثالثة، طهران: منشورات مروارید.

درويش، محمود (٢٠٠٩) **الأعمال الجديدة الكاملة** ، الطبعة الأولى، لندن: رياض الرئيس للكتب والنشر.

رجائي، محمدخليل (١٣٥٣) **معالم البلاغه در علم معانی و بیان و بدیع**، الطبعة الثانية، شيراز: جامعة بهلوي.

رويوران، حسين، ابوشريف، ناصر، القدومي، خالد، شكيبايي، مهدى، روح الله زاده، احمدرضا، رحيميان، سيد ابوالقاسم (١٣٩٨) **ويژه نامۀ شهيد محمد الدرّه**، النشرة الدورية فتية الأقصى، العدد صفر، الاتحاد الدولي لليافعين والشباب المناهضين للاحتلال.

شفيعي كدكني، محمدرضا (۱۳۷۵) **صور خيال در شعر فارسی**، الطبعة السادسة، طهران: منشورات آگاه.

صدوق، محمدبن علی (۱۳٦۱) **معاني الأخبار**، تصحيح علی اكبر غفاری، الطبعة الأولی، قم: جامعۀ مدرسين

طباطبايي، سيد محمد حسين (۱۳۷۸). **تفسير الميزان**، ترجمة سيدمحمدباقر موسوی‌همدانی، الطبعة الخامسة، طهران: اميركبير.

عزيزي، نعمت، علی نظري و سيد محمود ميرزائی الحسيني (۱۳۹۷). تكنيک‌های تصويرسازی آمريكا در شعر معاصر فلسطين با تاكيد بر نماد و نقاب، **مجلة زبان و ادبيات عربی**، الدورة ۱۰، العدد ۱۹، صص ۱۹۵- ۲۱۹.

فتوحي رود معجني، محمود (۱۳۸۵) **بلاغت تصوير**، طهران: سخن

قهرماني، علی و برشور، سولماز. (۱۳۹۹)، زيبايی شناسی ايقاع توازی در خطبۀ أشباح، **مجلۀ علمی مطالعات زبانی وبلاغی**، السنة۱۱، العدد ۲۲، صص ۳۲۳- ۳٤٤.

كريمي، فاطمه، سيدی، سيد حسين (۱۳۹٦) معانی نمادين پرنده و گنجشک در نمايشنامۀ گنجشک گوژپشت محمد ماغوط، **پژوهشنامۀ نقد ادب عربی**، العدد ۱٦، صص۲۳۹-۲۷۰.

گرجامي، جواد، غلام عباس رضائی، عادل آزاد دل و سولماز پرشور. (۱۳۹٦) بررسی مؤلفه‌های موسيقايی سورۀ الحاقه، **فصلية پژوهش‌های ادبی قرآن**، السنة ٥، العدد ٤، صص ۱۲۷- ۱٥٤.

مختار عمر، احمد (۲۰۰۸) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الطبعة الأولی، القاهرة: عالم الكتب.

COPYRIGHTS

© 2025 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: عزيزي نعمت، پيرزادنيا مينا، حمدي سيد مهدي، صورة محمد الدّرة الشهيد اليافع الفلسطيني في الشعر العربي المعاصر (دراسة حالة: الصور التشبيهية)، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۷، العدد ۶۶، الصيف ۱۴۴۶، الصفحات ۱۸-۱.